د. إيفون توفت نائب رئيس جامعة قطر للعلوم الطبية والصحية لـ الشرق:

طلبة من كلية الطب في الخطوط الأمامية للتصدي لكورونا

غنوة العلواني

أعرب البروفيسور د. إيفون توفت، نائب رئيس جامعة قطر للعلوم الطبية والصحية، وعميد كلية الطب بجامعة قطر عن فخره الشديد لوجود طلبة متطوعين من كلية الطب يعملون في الخطوط الأمامية لمساعدة البلاد في التصدي لفيروس كورونا "كوفيد19-".

وقال في تصريحات لـ الشرق ان الطلبة لم يتوانوا في دعم جهود الدولة في مكافحة هذا الوباء، واكد أن الجامعة كانت على اتم الاستعداد للمساهمة في تقديم الدعم اللازم لمحاربة كورونا "كوفيد-19-"، لافتا الى انها قامت بتأمين سكن خاص للمتطوعين، من أجل توفير الحماية لأسرهم، وتمكنهم من البقاء خارج المنزل في اطار الإجراءات الاحترازية المتبعة لتجنب نقل العدوى. من جانبها، قالت الدكتورة سهاد ظاهر، الأستاذ المساعد للعلوم السلوكية في كلية الطب لـ الشرق إنَّ هنالك العديد من طلاب وطالبات كلية الطب في جامعة قطر تطوعوا في المستشفيات، وهنالك أيضًا من تطوعوا في وزارة الصحة العامة، والبعض الآخر في جمعية طلاب الطب في قطر، وجميعهم يعملون على مساندة المجتمع بعدة طرق. وقد تم تكريمهم في اجتماع خاص في نهاية السنة الدراسيّة، وقريبًا سنقوم بتوزيع شهادات تقدير خاصّة لهم كخطوة لتشجيعهم وتشجيع الطلبة آخرين على التطوع. وتابعت د. ظاهر حديثها لـ الشرق قائلة: يعبّر سلوك الفرد خلال أزمة كورونا كوفيد19- عن قيمه وعن مسؤوليته تجاه المجتمع والأسرة.

وطالبت بضرورة الالتزام بالتعليمات والارشادات الصادرة عن الجهات الصحية في قطر لمنع انتشار الوباء، وأشارت الى ان هناك طالبين من كلية الطب بجامعة قطر وهما احمد أبو بكر أبو الفتوح محمد وشهريار رفيق، قاما بالتطوع ومساندة الطواقم الطبية في قسم الإنعاش والحالات الحادة في طوارئ مستشفى حمد. وقد بدأ كلاهما التطوع على نحو شبه يومي منذ بداية شهر أبريل وحتى اليوم.

د. إيفون توفت

متطوع في قسم الإنعاش والحالات الحادة.. أحمد أبو بكر لـ الشرق:

تخوفت من نقل العدوى لأفراد أسرتي

قال الطالب أحمد أبوبكر أبو الفتوح محمد، متطوع في قسم الإنعاش والحالات الحادّة في طوارئ حمد: لقد انتهيت من دراسة السنة الخامسة في كلية الطب بجامعة قطر، ولدت في قطر ولم أعرف مكانًا غيرها طوال حياتي. وقد قمت بالتطوع للمساهمة في دعم الجهود الطبية في محاربة وباء كورونا وقال ان من ابرز أسباب تطوعي هو تقديم المساعدة لمن يحتاجها، حيث كان هذا احد أسباب دراستي للطب، فلا أظن أن هناك هدفا أسمى من مساعدة الآخرين. أيضًا هذه فرصة لا تعوض لاكتساب الخبرة اللازمة حتى اصبح طبيبيا ناجحا في المستقبل. وتابع احمد حديثه لـ الشرق: لقد كانت أكبر المخاوف التي راودتني والتي كنت دائم التفكير بها عائلتي، حيث كنت اشعر بالخوف من نقل العدوى لاحد افراد اسرتي، وكما هو معلوم فإن هذا المرض قد يصيب الأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة ويصيبهم باعراض خطيرة. واضاف: كان لابد ان أعرض على افراد اسرتي المخاطرة الكبيرة التي ساقوم بها وخاصة انني أحتك بكثير من المرضى المصابين بمرض كورونا. ومن ثم تحدثت مع عميد كليتنا البروفيسور إيفون توفت، والذي قام بدوره بالتواصل مع إدارة الجامعة التي تجاوبت بسرعة ووفرت لنا مكانًا للسكن إلى حين أن ننتهي من هذه الأزمة. وأضاف ان عدم تمكني من رؤية عائلتي خلال هذه الفترة الطويلة امر محزن ولكن سلامتهم بالطبع هي الأولوية الكبرى. بالنسبة لي ويجب أن أقوم بعدة خطوات لضمان سلامتي عند رجوعي للسكن بعد يوم طويل من عملي في المستشفى، وقال يجب أن أعرض ملابسي لدرجة حرارة عالية لأضمن عدم انتقال الفيروس إلينا. وقال لم اجد صعوبة في التوفيق بين عملي التطوعي وبين دراستي. وأحاول قدر الإمكان ألا يطغى أحد منهما على الآخر. حيث انني أذهب لعملي التطوعي عدة مرات في الأسبوع. كل مرة منها تستغرق ثماني ساعات. أحيانًا أذهب في الصباح أو المساء، وبعض الأيام أقضي الليل هناك حتى السابعة صباحًا. وحول اصعب اللحظات التي واجهها خلال عملة التطوعي قال ان اقسى ما يمكن ان نواجهه إخبار عائلة مريض ما أننا لم نستطع إنقاذ حياته على الرغم من بذل كافة الجهود لانقاذه هذه اللحظات سيئة جدا ليست سهلة على الاطلاق حيث ان هناك حالات نادرة مهما فعلنا من جهود لم نستطيع ان نقدم شيئا للمريض لأنه يكون قد فارق الحياة ولحسن الحظ ان هذه اللحظات نادرة الحدوث هنا. اما أفضل لحظات العمل التطوعي هو عندما تساهم في انقاذ حياة انسان وعندما تساعد المرضى وتنشر السعادة والرضا بينهم. وتابع احمد حديثه لـ الشرق قائلا: ان ما يحزنني بقائي بعيدًا عن عائلتي ولكنني أحاول قدر الإمكان أن أبقي منشغلاً في مساعدة المرضى و لكنني أيضا ابقى على تواصل مستمر مع افراد اسرتي، حتى لا أشعرهم بالحزن أبدًا واطمئنهم عن نفسي بشكل دائم.

أحمد أبو بكر

وأضاف الطالب احمد: لقد قضيت شهر رمضان المبارك وعيد الفطر في العمل التطوعي، وكنت اتناول وجبة الإفطار في اغلب الأيام في المستشفى مع فريق الأطباء هؤلاء الأطباء هم الذين ضحّوا بوقتهم مع عائلاتهم؛ لعلاج مرضاهم لهم منّا فلهم منا كل الشكر و التقدير.

وقال: من الدروس التي تعلمتها في العمل التطوعي هو أن كل حالة مختلفة ولها خصوصيّتها، وليس كل شيء هو طبقًا لما هو موجود في الكتب النظرية. وخلال تطوعي في المستشفى اكتسبت الخبرات من خلال التعامل المتكرر مع المرضى.

ووجه الطالب أحمد رسالة الى افراد المجتمع قال فيها ابقوا في منازلكم إن لم يكن هناك أمرٌ ضروري. حيث من المؤسف جدًا أن تمرضوا بسبب عدم الالتزام بقوانين التباعد الاجتماعي. وتابع في ختام حديثه: أسأل الله أن يشفي جميع المرضى، وأن يجمع شمل العائلات المتفرقة.

متطوع في العناية الفائقة.. شهريار رفيق:

اكتسبنا دروساً ميدانية في كيفية التعامل مع الأوبئة

قال شهريار رفيق، طالب في السنة الرابعة في كلية الطب بجامعة قطر 23 عامًا، والابن الأكبر والوحيد لعائلته قال: لقد شعرت ان هناك حاجة ماسة لتطوعي لمساندة الدولة في التغلب على هذا الوباء، فقررت ان اغتنم تلك الفرصة للمساعدة وأيضًا لاكتساب دروس ميدانية في كيفية التعامل مع الامراض المعدية والأوبئة بدلًا من الجلوس مكتوف الأيدي كما أنَّ العمل التطوعي سيسهم في تطوري المهني، وفي سبر اغوار تخصصي المستقبلي في مجال طب الطوارئ. وأضاف قبل حصولي على سكن منفصل من قبل جامعة قطر تعلمت بعناية بروتوكولات الأمان والحفاظ على السلامة، وارتداء ونزع معدات الوقاية الشخصية. بالإضافة إلى ذلك، بدأت في تغيير الملابس في الخارج، والتنظيف بالمطهرات والماء الساخن في المنزل. أيضًا، قمت بالحجر المنزلي في غرفتي وتجنب التجوال داخل المنزل للحد من تعرض احد افراد اسرتي - لا قدر الله - للإصابة وكنت اتلقى الطعام من العائلة بوضعه أمام غرفتي، حيث لا أضطر للذهاب إلى المطبخ، وكان لدي حمام خاص منفصل.

شهريار رفيق

وتابع شهريار حديثه لـ الشرق: لقد قررت ان اخوض في مجال العمل التطوعي كوسيلة للعطاء وللتعلم، فهذه بمثابة فرصة لاكتساب الخبرة والتعمق في دراسة الطب وأيضا حافز جيد لدراستي. وقال إن تطبيق معرفتي الطبية وإجراءات التعلم وتفسير وتحليل البيانات المخبريّة وصور الأشعة هي تجربة مُثرية وتعلّمني الكثير.

وحول أصعب موقف خلال عمله التطوعي اكد ان اسوأ شيء على الاطلاق هو ان نخبر عائلة احد المرضى الذين توفاهم الله ذلك حيث ان ذلك في منتهى الحزن والأسى. اما اجمل لحظات العمل التطوعي هو النجاح بالمساعدة بتنفيذ الإجراءات، وتفسير صور الأشعة وبيانات المختبر للأطباء، والنجاح بتشخيص المرضى بشكل صحيح. وقال شهريار انها تجربة يمكن ان توصف بالصعبة وأضاف لقد تكيفت مع استقلالي عن الأسرة، حيث يتم توفير الطعام من قبل السكن، تعودت على ان اعيل نفسي لأنني عشت مرات عدة قبل هذه التجربة بعيدًا عن الأسرة.